

فنيًا، أو أن الزمن تجاوزها، أو أنه أحس أنه أصبح أنضج فنيًا فرفض أن ينشرها ثم فقدتها. قبل أن يتزوج، كان ينتقل من مكان إلى آخر، وفي كل مكان كان يفقد فيه كتبه وملابسه وخلال ذلك ضاعت أصول هذه المسرحية.

كتب أمل مقالة مطولة عن قريش. نزلت سلسلة متتابعة من أربع مقالات في مجلة «أوراق» بحث تاريخي عن قريش المستعربة لا العربية. وهذا جزء من اهتمامه بالتاريخ العربي.

كان أمل يشعر بأنه عربي. كان دائمًا يردد بأن قبيلته في الصعيد قبيلة عربية. أمل عربي وليس فرعونيًا. ليس هناك في مصر مجموعة يمكن أن يقال عنها إنها فرعونية. ولكن هناك كثيرين لديهم الحس المصري. هناك أشخاص بالطبع متعصبون لمصر وللمصرية. ولكن «الفرعونية» غير مؤثرة على الإطلاق في الوجدان المصري. وبالتالي فإنها غير مطروحة كمشكلة نعاينها نحن - المصريين - بحيث إنه يبقى عندنا معسكران: عربي أو فرعوني. حتى أشد المصريين تعصبًا، لا تجد أن لديه الشعور بالانتماء الفرعوني. كلنا انتماءاتنا عربية وجدائنا بحكم الثقافة وباقي المؤثرات. رموز البطولة ورموز القيم عند المصريين كلها رموز إسلامية. القائد عندنا هو خالد بن الوليد وليس أحمس. كل رمز عندنا رمز عربي وليس رمزاً فرعونيًا؛ وبالتالي لم يكن بين أمل وبنى «الفراعنة» أية خلافات لأن هؤلاء غير موجودين.